

روح المعاني

على كل سورة في القرآن بستين حسنة وفي رواية عن ابن عمر تفضلان ستين درجة على غيرهما من سور القرآن .

وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال : كان النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم من قرأ تبارك الذي بيده الملك وألم تنزيل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكأنما قام ليلة القدر . وروى نحوه هو والثعلبي والواحد من حديث أبي بن كعب والثعلبي دونهم من حديث ابن عباس وتعقب ذلك الشيخ ولي الدين قائلا : لم أقف عليه وهذه الروايات كلها موضوعة لكن رأيت في الدر المنثور أن الخرائطي أخرج في مكارم الأخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس أنه قال ما على الأرض رجل يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة إلا كتب له مثل أجر ليلة القدر قال حاتم : فذكرت ذلك لعتاء فقال : صدق طاوس والله ما تركتهن منذ سمعت بهن إلا أن أكون مريضا ولم أقف على ما قيل في هذا الخبر صحة وضعفا ووضعاً وفيه أخبار كثيرة في فضلها غير هذا والله تعالى أعلم بحالها وكان E يقرأها وهل أتى في صلاة فجر الجمعة وهو مشعر بفضلها والحديث في ذلك صحيح لا مقال فيه .

أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان وأخرج أبو داود وهؤلاء إلا البخاري نحوه عن ابن عباس .

بسم الله الرحمن الرحيم ألم 1 إن جعل أسما للسورة أو القرآن فمحلها الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذا ألم وقوله تعالى : تنزيل الكتاب خبر بعد خبر على أنه مصدر باق على معناه لقصد المبالغة أو بتقدير مضاف أو هو مؤل بأسم المفعول أي منزل وإضافته إلى الكتاب من إضافة الصفة إلى الموصوف أو بانية بمعنى من وقوله سبحانه : لا ريب فيه خبر ثالث وقوله تعالى : من رب العالمين 2 خبر رابع وجوز أن يكون ألم مبتدأ وما بعده أخبار له أي المسمى بألم الكتاب المنزل لا ريب فيه كائن من رب العالمين وتعقب بأن ما يجعل عنوانا للموضوع حقه أن يكون قبل ذلك معلوم الانتساب إليه وإذ لا عهد بالنسبة قبل فتحها الإخبار بها .

وقال أبو البقاء : ألم يجوز أن يكون مبتدأ و تنزيل بمعنى منزل خبره و لا ريب فيه حال

من الكتاب والعامل فيها المضاف وهي حال مؤكدة و من رب متعلق بتنزيل ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف هو حال من الضمير المجرور في فيه والعامل فيها الطرف لا ريب لأنه هنا مبني وفيه ما سمعت وهذا التعلق يجوز أيضا على تقدير أن يكون ألم خبر مبتدأ محذوف وما بعده أخبارا لذلك المحذوف وإن جعل ألم مسرودا على نمط التعديد فلا محل له من الإعراب وفي إعراب ما بعد عدة أوجه قال أبو البقاء : يجوز أن يكون تنزيل مبتدأ و لا ريب فيه الخبر و من رب حال كما تقدم ولا يجوز على هذا أن يتعلق بتنزيل لأن المصدر قد أخبر عنه ويجوز أن يكون الخبر من رب و لا ريب حالا من الكتاب وأن يكون خبرا بعد خبر إنتهى .

ووجه منع التعلق بالمصدر بعد ما أخبر عنه أنه عامل ضعيف فلا يتعدى عمله لما بعد الخبر وعن إلتزام حديثالتوسع في الطرف سعة هنا أو أن المتعلق من تمامه والأسم لا يخبر عنه قبل تمامه وجوز ابن عطية